قيل ضل عن مرضعته حليمة وقيل ضل عن جده عبد المطلب وهو صغير قالت
حليمة فقالت امنه ما اقدمك به يا ظئر اي يا مرضعة ولقد كنت حريصة عليه
وعلى مكثه عندك قلت قد بلغ والله وقضيت الذي علي وتخوفت الاحداث
فادينه عليك كما تحبين قالت ما هذا شانك فاصدقيني خبرك قالت فلم تدعني
حتى اخبرتها قالت افتخوفت عليه الشيطان قلت نعم قالت كلا والله ما للشيطان
عليه سبيل وان لابني شانا افلا اخبرك خبره قلت بلى قالت رايت حين حملت
به انه خرج مني نور اضات له قصور بصرى من ارض الشام ثم حملت به فوالله
ما رايت اي علمت من حمل قط كان اخف علي ولا ايسر منه ووقع حين ولدته
وانه لواضع يده بالارض رافع راسه الى السماء دعيه عندك وانطلقي راشدة
وعن حليمة انها قبل مجيئها به مكة الى امه انطلقت برسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عراف من هذيل يريه الناس صبيانهم فلما نظر اليه صاح يا معشر هذيل
يا معشر العرب فاجتمع اليه الناس من اهل الموسم فقال اقتلوا هذا الصبي فانسلت
به حليمة فجعل الناس يقولون اي صبي فيقول هذا الصبي فلا يرون شيا
فيقال له ما هو فيقول رايت غلاما والالهة ليقتلن اهل دينكم وليكسرن
الهتكم وليظهرن امره عليكم فطلب فلم يوجد وفي رواية وجعل يغري بالنبي
صلى الله عليه وسلم فلم يلبث ان وله فذهب عقله حتى مات والى ما تقدم اشار صاحب
الهمزية رحمه الله تعالى بقوله ٭ وانت جده وقد فصلته ٭
ولها من فصاله البرحاء ٭ اذ احاطت به ملائكة الله فظنت بانهم
قرناء ٭ ورأى وجدها به ومن الوجد لهيب تصلى به الاحشاء ٭
فارقته كرها وكان لديها ثاويا لا يمل منه الثواء ٭ شق عن قلبه واخرج
منه مضغة عند غسله سوداء ٭ ختمته يمنى الامين وقد ٭٭

اودع

اودع ما لم يذع له انباء ٭ صان اسراره الختام فلا ٭ الفض ملم
به ولا الافضاء ٭ وعن حليمة رضي الله عنها انها كانت بعد رجوعها به صلى
الله عليه وسلم من مكة لا تدعه ان يذهب مكانا بعيدا اي عنها فغفلت عنه
يوما في الظهيرة فخرجت تطلبه فوجدته مع اخته اي من الرضاعة وهي
الشيما وكانت تحضنه مع امها فكانت رضي الله عنها ترقصه تقولها
هذا اخ لي لم تلده امي وليس من نسل ابي وعمي فانمه اللهم فيما تنمي
فقالت في هذا الحر اي ما ينبغي ان يكون في هذا الحر فقالت يا امه
ما وجد اخي حرا رايت غمامة تظل عليه اذا وقف وقفت واذا سار
سارت حتى انتهى الى هذا الموضع فجعلت تقول احقا يا بنية قالت
اي والله فجعلت تقول اعوذ بالله من شر ما يحذر على ابني وفي بعض
الروايات ان حليمة رات الغمامة تظلله اذا وقف وقفت واذا سار
سارت ولا مخالفة لانه يجوز انها رات ذلك بعد اخته والله اعلم
ووفدت عليه صلى الله عليه وسلم حليمة رضي الله عنها بعد تزويجه خديجة
رضي الله عنها تشكو اليه ضيق العيش فكلم لها خديجة فاعطتها عشرين
راسا من غنم وبكرات جمع بكرة وهي الشابة من الابل اي وفي رواية
اربعين شاة وبعيرا ووفدت اليه يوم حنين فبسط صلى الله عليه وسلم
لها رداءه فجلست عليه وفي رواية عن ابي الطفيل قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة اي بعد رجوعه من حنين والطائف
وانا غلام شاب فاقبلت امراة فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسط لها رداءه فقيل من هذه قيل امه التي ارضعته وقيل ان الوافدة
عليه صلى الله عليه وسلم اخته من الرضاعة وكان يقال لها ام النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)